

لسان العرب

(كَم) الكُمُّ كُمٌّ القَمِيص ابن سيده الكُمُّ من الثوب مَدْخَلُ اليد وَمَخْرَجُهَا والجمع أَكْمام لا يَكْسَر على غير ذلك وزاد الجوهري في جمعه كِمَمَةٌ مثل حُبٍّ وَحَبَبَةٍ وَأَكَمَّ القَمِيص جعل له كُمًّا يَنْ وَكُمٌّ السَّبْعُ غِشَاءٌ مَخَالِبُهُ وقال أَبو حنيفة كَمَّ الكَبَائِسَ يَكُمُّهَا كَمًّا وَكَمَّ مَهْمَا جَعَلَهَا فِي أَغْطِيَةٍ تَتَكِنُهَا كَمَا تُجْعَلُ العَنَاقِيدُ فِي الْأَغْطِيَةِ إِلَى حِينَ صَرَامِهَا واسم ذلك الغِطَاءِ الكِمَامُ والكُمُّ لِلطَّلْعِ .

(* قوله « والكم للطلع » ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص وقال في المصباح والقاموس والنهاية كم الطلع وكل نور بالكسر) وقد كُمَّتِ النَخْلَةُ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ كَمًّا وَكُمُّومًا وَكُمٌّ كُلُّ نَوْرٍ وَغَاوَةٍ وَالْجَمْعُ أَكْمام وَأَكَامِيمٌ وَهُوَ الكِمَامُ وَجَمْعُهُ أَكِمَمَةٌ التَّهْذِيبُ الكُمُّ كُمٌّ الطَّلْعُ وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ كُمٌّ وَهُوَ بُرْعُومَتُهُ وَكِمَامُ الْعُذُوقِ الَّتِي تَجْعَلُ عَلَيْهَا وَاحِدَهَا كُمٌّ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ تَعَالَى وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمام فَإِنَّ الْحَسَنَ قَالَ أَرَادَ سَبَائِبَ مِنْ لَيِّفٍ تَزِينَتْ بِهَا وَالْكُمَمَةُ كُلُّ طَرَفٍ غَطِيَّتْ بِهِ شَيْئًا وَأَلْبَسَتْهُ إِيَّاهُ فَصَارَ لَهُ كَالْغِلَافِ وَمِنْ ذَلِكَ أَكَمَامُ الزَّرْعِ غُلُفُهَا الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ ذَاتُ الْأَكْمام قَالَ عَنَى بِالْأَكْمام مَا غَطَّاهُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ تَخْرُجُ مَا هُوَ مُكَمَّمٌ فَهِيَ ذَاتُ أَكْمام وَأَكْمامُ النَخْلَةِ مَا غَطَّى جُمُاعَها مِنَ السَّعَفِ وَاللَّيْفِ وَالْجَذْعِ وَكُلُّ مَا أَخْرَجَتْهُ النَخْلَةُ فَهُوَ ذُو أَكْمام فَالطَّلْعَةُ كُمٌّ هِيَ قَشْرُهَا وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْقَلَنْدُوسَةِ كُمَمَةٌ لِأَنَّهَا تُغَطِّي الرُّؤُوسَ وَمِنْ هَذَا كُمَمُ الْقَمِيصِ لِأَنَّهَا يَغْطِيانِ الْيَدَيْنِ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ يُعَلِّقُ لَمًّا أَعْجَبَتْهُ أَتَانُهُ بِأَرَادَ لَحْيَيْهَا جِيَادَ الْكَمَائِمِ يَرِيدُ جَمْعَ الْكِمَامَةِ الَّتِي يَجْعَلُهَا عَلَى مَذْخَرِهَا لئَلَّا يُؤْذِيهَا الذُّبَابُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْكَمُّ بِالْكَسْرِ وَالْكِمَامَةُ وَغَاءُ الطَّلْعِ وَغِطَاءُ الذُّوْرِ وَالْجَمْعُ كِمَامٌ وَأَكِمَمَةٌ وَأَكْمام قَالَ الشَّمَاخُ قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بِوَأَجٍ فِي أَكْمامِهَا لَمْ تُفْتَسَقِ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ تَطَلَّسْتُ بِالْأَكْمامِ مَحْفُوفَةً تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ حُرَّاسِهَا وَالْأَكَامِيمُ أَيْضًا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهِمَى ذَوَائِبُهَا بِالْمَصِّيفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ .

(* قوله « لما تعالت » تقدم في مادة ضرج مما) .

وَكُمَّتِ النَخْلَةُ فَهِيَ مَكْمُومَةٌ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخِيلًا عُمَبُ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّلًا وَمَحْمَلَاتٌ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومٌ وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَيْبَسَ فِي أَكْمامِهِ جَمْعُ كِمٍّ وَهُوَ

غِلافُ الثمر والحب قبل أَنْ يظهر وكُمَّ - الفَصِيل .

(* قوله « وكُم الفصيل » كذا بالصاد في الأصل وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصحاح والقاموس بالسين وبها في المحكم أيضاً في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل كالفسيل المكمم) إذا أُشْفِقَ عليه فسُتِرَ حتى يَقْوَى قال العجاج بَلْ لَوْ شَهِدْتُ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوْا بِغُمٍّ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُمَّوْا وَتُكُمُّوْا أَيْ أُغْمِيَ عَلَيْهِمْ وَغُطُّوا وَأَكَمَّتْ وَكَمَّتْ أَيْ أَخْرَجَتْ كِمَامَهَا قَالَ ابْنُ بَرِي وَيُقَالُ كُمُّ سَمِّ الْفَصِيلِ أَيْضاً قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَمِنْ طُعْنٍ هَبَّتْ بِلَايِلٍ فَأَصْبَحَتْ بِصَوْعَةٍ تُحْدَى كَالْفَصِيلِ الْمُكَمِّمِ وَالْمِكَمِّ الشَّوْفُ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ الْحَرْثِ وَالْكُمُّ الْقِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّفَاةِ يَكُونُ فِيهَا الْحَبَّةُ وَالْكُمَّةُ الْقُلْفَةُ وَالْكُمَّةُ الْقِلَانِسُةُ وَفِي الصَّحاحِ الْكُمَةُ الْقِلَانِسُةُ الْمَدْوُورَةُ لِأَنَّهَا تَغْطِي الرَّأْسَ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ B أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَّكِمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا أَمَةٌ آلِ فُلَانٍ فَضَرَبَهَا بِالْدَّرَّةِ وَقَالَ يَا لَكَ عَاءُ أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ أَرَادُوا مُتَّكِمَةً فَضَاعَفُوا وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُمَّةِ وَهِيَ الْقِلَانِسُةُ فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَمَّتْ الشَّيْءُ إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَتَكَمَّتْ كَمَّ فِي ثَوْبِهِ تَلَفَّفَ فِيهِ وَقِيلَ أَرَادَ مُتَّكِمَةً مِنَ الْكُمَّةِ الْقِلَانِسُةُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ كِمَامٌ أَصْحَابُ رَسُولِ A بِطُحًا وَفِي رِوَايَةٍ أُكَمَّةٌ قَالَ هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكُمَّةِ الْقِلَانِسُةُ يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مُنْذَبِطَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْكِمَّةِ أَيْ التَّكْمُّ كَمَا تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ الْجَرَلِسةِ وَكَمَّ الشَّيْءُ يَكُمُّهُ كَمًّا طَيِّبٌ وَنَهْ وَسَدَّ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا كُمَّتْ ثَلَاثَةً أَحْوَالٍ بِطَيْنَتِهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِيٌّ بِدِينَارٍ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَ عَجَزَهُ حَتَّى إِذَا صَرَحتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدِيرِ تَهْدِيرٍ وَكَذَلِكَ كَمَّ مَهْ قَالَ طُفَيْلُ أَشَاقَتِكَ أَطْعَمَانُ بِحَفَرٍ أَبْنَدِيمٍ أَجَلٌ بِكَرَاءٍ مِثْلُ الْفَصِيلِ الْمُكَمِّمِ وَتَكَمَّ مَهْ وَتَكَمَّاهُ كَكَمَّاهُ الْأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ قَالَ الرَّاجِزُ بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوْا بِغُمٍّ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُمَّوْا .

(* قوله « بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إلخ » عبارة المحكم بعد البيت تكموا من الثلاثي المعتل وزنه تفعلوا من تكميته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب وقيل أراد تكموا إلخ) . قيل أَرَادَ تُكُمُّوْا مِنْ كَمَّتْ الشَّيْءُ إِذَا سَتَرْتَهُ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تُكُمُّوْا ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْيَمَامِيِّ كَمَمْتُ الْأَرْضَ كَمًّا وَذَلِكَ إِذَا أَثَارُوهَا ثُمَّ عَفَّوْا آثَارَ السَّيْنِ فِي الْأَرْضِ بِالْخَشْبَةِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي تُزَلِّقُهَا فَيُقَالُ أَرْضٌ مَكَمَّةٌ مُوَمَّةٌ الْأَصْمَعِيُّ كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّيْنِ أَيْ سَدَدْتُهُ وَالْمِغَمَّةُ وَالْمِكَمَّةُ شَيْءٌ يُوَضَعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيْسِ وَكَذَلِكَ الْغِمَامَةُ وَالْكِمَامَةُ وَالْكِمَامُ مَا سُدَّ بِهِ

والكمام بالكسر والكمامة شيءٌ يُسَدُّ به فم البعير والفرس لئلا يعض وكَمَّه جعل على فيه الكمام تقول منه بعير مكُموم أي مَحْجُوم وفي حديث النُّعْمان بن مُقَرَّرٍ أَنه قال يوم نهاوَنَدَ ألا إني هازٌ لكم الرِّاية فإذا هَزَزْتُها فلا يَثْبُجُ الرِّجالُ إلى أَكِمَّةٍ خُيولها ويُقَرَّرُ طُوقها أَعِنَّتْها أَراد بأَكِمَّة الخيول مَخَالِيدها المعلقة على رؤوسها وفيها عِلَافُها يأمرهم بأن يَنْزِعوها من رؤوسها ويُلْجِموها بلُجْمِها وذلك تَقَرَّرِ يطها واحدا كمام وهو من كمام البعير الذي يُكَمُّ به فمُه لئلا يعض وكَمَمَت الشيء غَطَّيْتَه يقال كَمَمَتِ الحُبَّ إِذَا سَدَدَتْ رَأْسَه وكَمَمَتِ النخلة غَطَّاهَا لِتُرْطَب قال تُوَعِّلَلُ بالنَّهْيِدة حينَ تُمْسِي وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ القَمِيمُ السويق والمَكَمُوم من العُذُوق ما غُطِّي بالزُّبُلانِ عند الإِرتاب لِيَبْقَى ثمرها عَضًّا ولا يفسدها الطير والحُرُور ومنه قول لبيد حَمَلْتُ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكَمُومُ ابن الأعرابي كُمَّ إِذَا غُطِّي وكُمَّ إِذَا قَتَلَ .

(* قوله « وكم إذا قتل » كذا ضبط في نسخة التهذيب) الشَّجْعَانُ أَشَدُّ الْفِرَاءِ بِلَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُومُ قَوْلُهُ تَكْمُوا أَيِ أُلْبِسُوا غُمَّةً كُمُّوا بِهَا وَالْكَمَّ قَمَعَ الشَّيْءَ وَسْتَرَهُ وَمِنْهُ كَمَمَتِ الشَّهَادَةُ إِذَا قَمَعَتْهَا وَسَتَرَتْهَا وَالْغُمَّةُ مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ الْمَعْنَى بِلَوْ .

(* قوله « المعنى بل لو إلخ » كذا بالأصل وفيه سقط ظاهر ولعل الأصل المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكموا أي غطوا وستروا الأصل تكممت إلخ كما يؤخذ من سابق الكلام) شهدت الأصل تَكَمَّمَتْ مِثْلُ تَقَمَّمَتْ أَيِ الْأَصْلُ تَقَمَّمَتْ وَالْكَمَّ كَمَمَتُ التَّغَطِّي بِالثِّيَابِ وَتَكَمَّمَتُ فِي ثِيَابِهِ تَغَطَّى بِهَا وَرَجُلٌ كَمَّ كَامٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَامْرَأَةٌ كَمَّ كَامَةٌ وَمُتَكَمِّمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالْكَمَّامُ فِرْفُ شَجَرٍ ضَرُّو وَقِيلَ لِحَاوُهَا وَهُوَ مِنْ أَفَوَاهِ الطَّيْبِ وَالْكَمَّامُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ وَكَمَّ اسْمٌ وَهُوَ سَوَّالٌ عَنْ عَدَدٍ وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ عَمَلَ رَبٍّ إِلَّا أَنَّ مَعْنَى كَمِ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبٍّ التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ وَهِيَ مَغْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمَتْنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطَّوْلِ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ كَمْ مَالُكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِكَ أَعَشْرَةٌ مَالُكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَسْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ أَغْنَتْكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنِ الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكِ التَّهْذِيبِ كَمْ حَرْفٌ مُسْأَلَةٌ عَنْ عَدَدٍ وَخَبَرٌ وَتَكُونُ خَبْرًا بِمَعْنَى رَبٍّ فَإِنَّ عُنِي بِهَا رَبٌّ جَرَّتْ مَا بَعْدَهَا وَإِنْ عُنِي بِهَا رَبٌّ مَا رَفَعَتْ وَإِنْ تَبَعَهَا فَعَلَّ رَافِعٌ مَا بَعْدَهَا انْتَصَبَتْ قَالَ وَيُقَالُ إِنَّهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْبِيهِ ضُمَّتْ إِلَى مَا ثُمَّ قُصِرَتْ مَا فَأُسْكِنَتِ الْمِيمُ فَإِذَا عُنِيَ بِكُمْ غَيْرُ الْمُسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ قُلْتَ كَمْ هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ مَجِيبُكَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ الْفِرَاءُ كَمْ وَكَأَيِّنْ لَغَنَانِ

وتصحبها مَن فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ كَانَ فِي الْأَسْمِ النِّكَرَةَ النَّصْبَ وَالْخَفْضَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ كَمَا
رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ وَكَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ فَهَذَانِ وَجْهَانِ يُنْصَبَانِ وَيُخَفَّضَانِ
وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى وَقَعَ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ لِلْأَسْمِ جَارَ النَّصْبِ أَيْضًا وَالْخَفْضَ
وَجَارَ أَنْ تَعْمَلَ الْفِعْلَ فَتَرْفَعُ فِي النِّكَرَةِ فَتَقُولُ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي تَرْفَعُهُ بِفَعْلِهِ
وَتَعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلَ إِنْ كَانَ وَقِيعًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ كَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ فَتَنْصِبُهُ
بِهَزَمْتَ وَأَنْشُدُونَا كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةُ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَّابَتْ عَلَيَّ عِشَارِي
رَفْعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا فَمَنْ نَصَبَ قَالَ كَانَ أَصْلُ كَمْ الِاسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدُهَا مِنَ النِّكَرَةِ مُفَسَّرٌ
كَتَفْسِيرِ الْعَدَدِ فَتَرْكِنَاهَا فِي الْخَبَرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الِاسْتِفْهَامِ فَنَنْصِبُهَا مَا بَعْدَ كَمْ مِنْ
النِّكَرَاتِ كَمَا تَقُولُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا وَمَنْ خَفَضَ قَالَ طَالَتْ صَحْبَةٌ مِنَ النِّكَرَةِ فِي كَمْ فَلَمَّا
حَذَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا إِرَادَتَهَا وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الْفِعْلَ الْآخِرَ وَنَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ
قَالَ كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ الْجَوْهَرِيُّ كَمْ اسْمٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَلَهُ مَوْضِعَانِ
الِاسْتِفْهَامُ وَالْخَبَرُ تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ وَتَقُولُ
إِذَا أَخْبَرْتَ كَمْ دَرَاهِمٍ أَنْفَقْتَ تَرِيدُ التَّكْثِيرَ وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَخْفِضُ رَبَّ لِأَنَّهُ فِي التَّكْثِيرِ
نَقِیْضُ رَبِّ فِي التَّقْلِيلِ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا تَامًّا شَدَّدْتَ آخِرَهُ وَصَرَفْتَهُ فَقُلْتَ
أَكْثَرْتُ مِنَ الْكَمِّ وَهُوَ الْكَمَّيَّةُ